

34 - مجالس شهر رمضان - قضاء الصيام - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا شريك له - [00:00:01](#)

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا يا كريم أيها الأخوة لا زال كلام متصلا في قوله تبارك وتعالى فمن كان مريضا على سفر فعدته ومن كان مريضا وعلى سفر فعدة من - [00:00:21](#)

أيام الضحى انتهينا الدرس الماضي عن فطر المسافر وأنه إذا افطر بالرخصة سواء في حال إباحتها أو استحبابها له أن عليه القضاء عدة من أيام أخر عدة يعني بعدد ما افطر وجمهور - [00:00:51](#)

هم علماء على أن المعنى أنه أن افطر فيقضي عدة من أيام يقضي عدة من أيام أخر. وأما من قال فإنه يجب عليه أن يقضي. ولا يجوز أنه لا يصح له الفطر فهذا - [00:01:31](#)

لأن من قال بهم كظاهريه ولهم سلف. يروى عن أبي هريرة هذا القول ضعيف بأنه بأن النبي صلى الله عليه وسلم صام في السبت ولو كان يجب الفطر في السفر ما صام صلى الله عليه وسلم ولا صام أصحابه - [00:01:51](#)

لذلك لما أثرت هذه القضية في زمن ابن عباس كان يقول لا من شاء صام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام صام وافطر في السبت فإذا صام فلا شيء عليه - [00:02:11](#)

فيجب عليه القضاء لأنه أدى الواجب. فعدة من أيام أخر. ثم قال ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. شرع هذا القضاء لتكمّلوا العدة لأن العدة كم عدة الشهر؟ ثلاثين أو أو تسعة وعشرين. فإذا افطر - [00:02:31](#)

ونقصت العدة فلو سافر أو مرض فافطر مثلا عشرة أيام من الشاب يكون صام عشرين يوما. ما أكمل العدة التي موعود عليها بمغفرة الذنوب من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فإذا قضى هذه الأيام أكمل العدة. ولتكمّل - [00:03:01](#)

فهنا لتكمّلوا اللام للتعليم لماذا شرع القضاء؟ لتكمّلوا العدة. عدة من أيام أخر. لم هذا الشيخ لتكمّله لكن هنا الواو ولتكمّلوا العدة معطوفة على يريد الله ولا يريد بكم العسر. ولتكمّلوا العدة. يعني حكمة من هذا الأمر - [00:03:31](#)

تيسير وإكمال العدة. تيسير للفطر وإكمال العدة بالقضاء إنما شرع هذا التيسير. لأن الدين دين يسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهذه الإرادة إرادة تشريعية. بمعنى إحب الله لكم اليسر ولذلك شرعه. لأن الإرادة نوعان إرادة كونية وإرادة شرعية - [00:04:11](#)

الإرادة الكونية بمعنى المشيئة. والمشيئة نوع واحد. وهي أن يقول للشيء كن فيكون. والإرادة نوعان. الإرادة الإلهية إرادة شرعية بمعنى أنه يحبه ويشرعه تابعة حكمته والنوع الثاني إرادة كونية بمعنى يقدره ويقضيه. ولو كان لا - [00:04:51](#)

فمثلا قال عز وجل ولا يرزق لعباده الكفر هذي إرادة شرعية. لا يحب لا يحب لعباده الكفر. لكن الكفر موجود لا يوجد الكفار موجودون. إذا الكفر موجود. نقول شاءه الله قدرا وكونا - [00:05:31](#)

ولا يحبه شرعا نقول إرادته كونا وقدرا تكوينا وقدرا وتقديرا فهي إرادة قدرية شرعية آآ إرادة قدرية كونية ولا يريد رضا ولذلك أهل السنة والجماعة يفرقون بين الإرادة الشرعية التابعة - [00:06:01](#)

وشرعه ورضاه. وبين الارادة الكونية التابعة لحكمته فالارادة الكونية بمعنى المشيئة يشاء الله شيئا ولو كان لا يريده شرع الا يريده شرعا ولا يرضى به ولا يحبه. وانما لحكمة البالغة - 00:06:31

لحكمة البالغة الله اعلم بها. فقد لا يعلم الانسان قد لا يدرك مخلوق الحكمة الالهية. قد لا يدركها خذ مثالا الملائكة اعلم من الناس من حيث العلم ومعرفتهم وقربهم من الله مع ذلك لما قال الله اذ قال ربك للملائكة اني جاعل - 00:07:01

في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون. نظرهم الى ان الانسان اذا خلق لما خلق الانسان - 00:07:41

التي رأوها او ما اوحى اليهم على تركيبتهم ليعمر لان قال في الارض خليفة يأمر اذا كان يخلف بعضهم بعضا اذا فيهم الشهوة اذا قال اني جاعل في الارض خليفة كيف يخلف بعضهم بعضا؟ اذا - 00:08:01

ويولد ناس من اين يولدون؟ من التزاوج معهم الشهوة اذا ركبت فيهم الشهوة كمن سبقهم من بني الجان لان بني الجان كانوا سكنوا الارض قبل بني ادم فافسدوا فيها. فارسل الله اليهم الملائكة. فقتلوهم وطردوهم - 00:08:21

واخذوا ممن اخذوا منهم ابليس صبيا. فنشأ مع الملائكة بامر الله الا حكمة البالغة. حتى صار طاووس الملائكة. معهم اقصد الطاووس بمعنى له شأن كبير بايش؟ بالتعبد. لكن كان فيه طاووس الكبر - 00:08:51

لذلك قال الله عز وجل الا ابليس كان من الجن. ففسق عن امر ربه. الا ابليس ابي واستحيى اكبر وكان من الكافرين. كان في علم الله السابق الذي قبل لما خلق الله قال قلم وقال قبل خلق السماوات والارض - 00:09:21

ومن فيهم من الملائكة والجن. علم الله ان ابليس من الكافرين. فله الحكمة البالغة الزوج الملائكة لما رأوا ذلك من ممن يسكنون الارض انهم يفسدون ويسبكون الدماء اذا الذي يخلف بعدهم من بني ادم سيكونون كذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد - 00:09:41

كالجن الذين قبله ويسفك الدماء كما فعل الذين قبلهم. ونحن نسبح بحمدك يعني انهم يعلمون ان الله ما خلق الخلق الا لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليعبدون. قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:10:11

قال اني اعلم ما لا تعلمون. اذا الحكم هذه لا يستطيع المخلوق ان يدرك الحكم الالهية. اطلعهم الله على بعض الحكم. وعلم ادم الاسماء كلها. ثم قال عن الملائكة ثم - 00:10:31

الملائكة انبئوا لي باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الان لما ظهر لهم عجزهم سلموا لله بالعلم السابق والحكمة عليم علمه السابق الذي سبق الاقدار. لان القدر له مرأة - 00:10:51

العلم ثم الكتابة كتب ما كان قد علمه عز وجل ازلا علما اولى اول له ازلي لا اول له هو الاول عز وجل والاخر والظاهر والباطن علمه ازلي لا ابتداء له. لكن الكتاب لا ابتداء. لما خلق الله القلم. لما خلق الله القلم قال اكتب. قال - 00:11:21

هذا اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. الحكم لا يستطيع ان يدركها المخلوق الا باعلام الله له. اما بادلة او بامارات علامات ظاهرة او بتجارب يستطيع الناس بالتجارب ان يدركوا هذه الاشياء. ولذلك هنا اشار عز وجل الى هذه الحكمة في - 00:11:51

التخفيف على المسافر والمريض يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة يكبر الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. لاحظوا المعطوفات اولا تخفيف بارادته عز وجل فله الحمد والمنة. لو كان الإنسان يجب ان يصوم وهو مريض. هل يطيق ذلك؟ فالله - 00:12:21

عز وجل رحيم بعباده. ولو كلف الله الناس ذلك ما ظلمهم لانه ربهم وخالقهم. لكن الله لا يظلم الناس شيئا ولا يكلفهم ما لا يطيق. قال عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:12:51

ليس فيه حرج قطعاً قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا قدرته ما تسأل حتى في في الفروق كما يقولون الفروق الفردية. قد يطيق الانسان شيئا واخر لا يطيقه. خذ مثالا - 00:13:11

هذا الصوب من الناس من يمرط مرظا يستطيع معه الصوم فيصوم. خذ مثال الصلاة قال صلي قائما فان لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فعلى جنب. هذا في الصحيحين في زيادة - 00:13:31

عند النسائي فان لم تستطع فمستلقيا. هذا من تيسير الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة القائم صلاة الجالس على النصف صلاة القائم يعني في النفل ذلك ايها الاخوة في من يستطيع القيام ويصلي جالسا - [00:13:51](#)
فله نصف الاجر. اما من لا يستطيع القيام فله الاجر كاملا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يصنعه او يفعله مقيما صحيحا. اذا مرض - [00:14:21](#)

فما استطاع ان يفعل ما كان يفعله كتب له اجره كما كان يفعله. لكن قادر على القيام ولا يقوم في النفل. لان الفرض ليس فيه تغيير. فله اجر النصف اما العاجز فله الاجر كاملا. لذلك يقول وتكملوا العدة فينالوا الاجر. لذلك بعض - [00:14:41](#)
والناس تجده يقول انه ليش انا اصوم وانا مسافر؟ لا انا اريد ان ليش افطر وانا مسافر؟ انا اريد ان اصوم او وهو مريض ليش؟ قال لاجل في ان يكون صومي في رمضان فانال الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا نقول الامر سهل الله يقول وتكمل العدة - [00:15:11](#)

العدة اذا افطر بعذر واكمل العدة كان كمن صام رمضان في رمضان. له اجره كمن صام رمضان في رمضان لان هذا هذه الترخيص من الله والفضل من الله اذا صام القظاء - [00:15:31](#)
كما شرع الله كان كمن صام الاداء في وقته. الحمد لله. وهذا فضل تيسيره وتكملوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم. ايضا يعني الصوم وشرع هذا الشهر ايضا لتكبروا الله على ما هداكم. قال العلماء بعد اكمال العدة اكمال الشهر - [00:15:51](#)
يشرع التكبير. ومن ذلك اخذ العلماء من هذا التكبير ليلة العيد كما كان يفعل الصحابة وهذه الاية تدل على ذلك اذا كم تم الشهر متى يتم الشهر اذا هل هلال شوال هلال العيد - [00:16:21](#)

غربت شمس اخر يوم من رمضان تمت العدة ولذلك يشرع التكبير. يشرع التكبير مطلقا الى ان يصلوا العيد فإذا صلوا العيد انتهى. هذا فيه عيد الفطر اما عيد الأضحى فلا. من فجر يوم عرفة - [00:16:41](#)
الى اخره عصر اخر عصر من ايام التشريق. هذا المقيد. اما فمن ايام العشر. واذكروا الله في ايام معلومات. يبقى معدودات هي العشر لعشر ذي الحجة. ايضا يشرع فيها التكبير. لكن نحن في هذه الاية - [00:17:01](#)
الله على ما اذاكم من عليكم بهذا الشهر وهداكم الايمان به وهداكم لصيامه وقيامه وهداكم هداك للاسلام كله. تكبر الله. ولذلك يشرع عند ختم كل عبادة الذكر. اذا سلمت من الصلاة ماذا تقول - [00:17:31](#)

استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال اذا ختمت الوتر ماذا تقول؟ اخر تسليما من الوترها سبحان الملك القدوس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ويرفع صوته - [00:17:51](#)

رواه النسائي وفي زيادة عند البيهقي رب الملائكة عند الدار الخثنى وفي اسنادها ضعف. لكن يشرع بعد ختام الوتر. حتى في ختام الحج واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومه فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه - [00:18:11](#)
لمن اتقى في ختام الحج فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اخر جاءتنا واشد ذكرا. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلق. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:18:41](#)
وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. كيف سريع الحساب عادة والله سريع الحساب تأتي مثل هذه او غالب في الغالب في ختام آيات فيها تهديد. ووعيد هنا كيف؟ هنا - [00:19:01](#)

بعد ذكر الله وسؤال الله المغفرة واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وعد الله انه سريع الجزاء سيجيب دعائك. ولذلك الدعاء ختام العبادات مشغول. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. اخذناه العلماء ان بعد الصلاة تدعو الله. اذا فرغت من الصلاة فارغب الى الله بالدعاء - [00:19:21](#)

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ايضا يشفع ففي ختام رمضان يشرع الذكر والعبادة. وفي ختام كل يوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصائم دعوة - [00:19:51](#)

لا ترد. ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. اذا اتممت الصيام ذكرتم الله وقضيتم ان كان عليكم قضاء لعلكم ان تشكروا الله
لعل ان يتحقق لكم ان تكونوا من الشاكرين - [00:20:11](#)
ذلك العبد اذا كان ان شاء الله اذا كان مؤديا للفرائض ذاكرا لله في مواطن الذكر فهو من الشاكرين فاذا اتم صيام رمضان وكبر بعده
وختمه في هذه الذكر ان شاء الله يرجى انه من الشاكرين. اللهم انا نسألك - [00:20:31](#)
ان تجعلنا من الذاكرين الشاكرين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.
السلام عليكم ورحمة الله - [00:20:51](#)